زاوية غائمة

ثلاث حكايات

جعفر عباس
jafasid09@hotmail.com

بســـبب مركب نقص نعاني منه فإننا ننســـب عديدا من الفضائل لأهل أوروبا، بمنطـــق: أين نحن منهم؟ وعندنا هناك اعتقاد عام بأن الخواجات، أي الشـــعوب الموصفة بالبياض «حقانيون»، أي يحترمون الحقوق ويعرفون «الأصول»، حتى سمعنا من يقول إن في أوروبا إسلاما، ولكن لا يوجد مسلمون، بينما في بلداننا يوجد مســـلمون ولا يوجد «إســـلام». ولكن التونسي محمد الشيخ دفع ثمنا باهظا لـ«حقانية» الخواجات. كان محمد يعمل في شـــركة غاوا في ألمانيا وهي متخصصة فـــي إنتاج المواد العازلة، وطردته الشـــركة مـــن العمل بعد ضبطه وهو يسرق. وطعن محمد في قرار الفصل رغم اعترافه بالسرقة، وربح القضية، حيث أمرت المحكمة بإعادته إلى العمل بشرط ألا «يعملها» مرة أخرى. ولكن الشركة استأنفت الحكم على كل المستويات، وأنفقت عشرات الآلاف على الادعاء، ومع هذا خسرت القضية، وتم إلزامها إعادة محمد إلى الخدمة.

التونسي محمد الشيخ سرق كهرباء من الشركة ولم ينكر ذلك. فقد تم ضبطه وهو يشحن هاتفه الجوال في مقبس يخص الشركة!! يا للعار ويا شماتة أبله ظاظا الألمانية فينا. فضحتنا وسودت وجوهنا يا أخ محمد. لو أرسلت لي الجوال بالدي إتش إل لشحنته لك من بيتي مجانا وأعدت إرساله إليك على نفقتك!! أثبت محامي الشركة أن تلك الســـرقة كلفت الشركة ما يعادل 0,014 سنتا (وهناك مائة ســـنت في الدولار الواحد).. يعني لو شحن محمد جواله مائة مرة سيكلف ذلك الشركة «بالكثير» دولارا واحدا.. «محامي« ودعاوى ومرافعات وذهاب وإياب من وإلى المحكمة بكلفة آلاف الدولارات لمنع ســـرقة كهرباء بمبلغ لن يصل إلى خمســـة دولارات لو استمرت السرقة سنة كاملة بلا انقطاع؟ ويقول تقرير نشـــره عديد من المنصات الإعلامية الألمانيـــة مؤخرا أن امرأة ألمانية مثلت أمـــام القاضي بتهمة «الاستيلاء» على قوارير/ زجاجات فارغة لا تزيد قيمتها على يورو ونصف اليورو، من محل للوجبات السريعة. بينما حوكم عامل في مخبز بتهمة أكل رغيفتي خبز رغم أن الرغيفتين كانتا غير صالحتين للبيع للزبائن.

وبالمقابل لفت انتباه قس إيطالي قبل أشهر قليلة، مواظبة شـــاب وشابة على دخول الكنيسة يوميا والبقاء فيها نحو 40 دقيقة، فقرر التبسط معهما والتعرف عليهما بوصفهما حسني التدين بينما غيرهما من الشباب لاهون عابثون لا يتعبدون ولا يحسون بوجود الكنائس: يا هلا ومرحبا بالشباب .. أنا سعيد بحرصكما علـــى التعبد في الكنيســـة، وأدعوكما إلى حضور قداس ســـيقام يوم الأحد المقبل، كما أننا نقيم صلوات خاصة يومي ال... أحـــس المعنيان بالأمر أن الحكاية س«توســـع» وأنهما ســـيتورطان في التزامات دينية لا قِبل لهما بها، فقاطع الشـــاب القس: بصراحة يا «أبونا» نحـــن حبيبان ونأتي هنا فقط لشحن هاتفنا الجوال «المشترك» لأننا لا نملك بيتا وننام حيثما نتفق.. لم يصب القس بالغضب أو الإحباط، بل بالحزن لحال الحبيبين وقال لهما: تعالا إلى الكنيســـة لشحن الهواتف أو لتجنب المطر والبرد (بس النوم لا. وأنتما تعرفان لماذا!!).

في الخرطوم حكى لـــي رجل أعمال كيف أن أهل منطقة ما أقنعوه بإنجاز مشـــروع خيري، فشـــرع فيه، وذات مرة ذهب لتفقد ســـير العمل في المشـــروع، وعندما حان موعد صلاة العصر ذهب إلى أقرب مســـجد فوجده مغلقا، وركب ســـيارته حتى عثر على مســـجد آخر في المنطقة نفسها، ولكنه وجده مغلقا أيضا، فعاد إلى موقع المشـــروع وأبلغ العاملين فيه بأن المشروع «مغلق اعتبارا من هذه اللحظة.. لموا العدة بتاعتكم .. مفيش مشروع خيري لأنه لا خير في قوم يغلقون المساجد حتى في غير أوقات الصلاة».

القهوة أم الشاي.. دراسة تكشـــف مفاجأة بشأن ضعف العظام

بين فنجان القهـــوة الصباحي وكوب الشاي المعتاد، قد لا يتعلق الاختيار بالمذاق أو المزاج فقط، إذ أشارت دراســـة جديدة إلى اختلاف لافت في ارتباط المشروبين بصحة العظام مع التقدم في العمر.

وذكر موقـــع «العربية نت» أن دراســـة أجراها باحثون من جامعة فليندرز الأســـترالية، ونُشرت في دورية «Nutrients» على 10 آلاف امرأة تبلغ أعمارهن 65 عامًا فأكثر مدة 10 ســـنوات، وجدت أن تناول الشـــاي ارتبط بكثافـــة أعلى قليلًا لعظام الأرجل، بينما لم يظهر تناول القهوة باعتدال تأثيـــرًا ضارًا، لكن اســـتهلاك أكثر من 5 أكواب يوميًا ارتبط بانخفاض كثافة العظام، وفقًا لـ«ScienceDaily».

واعتمد الباحثـــون على بيانات دراسة «كسور هشاشـــة العظام»، وتابعوا عـــادات المشـــاركات في تناول القهوة والشـــاي، إلى جانب قياس كثافة المعـــادن في العظام بشـــكل متكرر، مـــع التركيز على منطقة الورك وعنـــق عظمة الفخذ، وهما مـــن المناطق المرتبطة بخطر الكسور.

فيما أظهرت النتائج أن النســـاء اللواتي تناولن الشاي سجلن كثافة أعلى قليـــلًا في عظام الورك مقارنة بغير المتناولات للشـــاي. ورغم أن الفارق كان محـــدودًا، فإنه كان ذا دلالة إحصائيـــة، ما يعني أن تأثيرًا صغيرًا كهذا قد تكون له أهمية عند النظر إلى أعداد كبيرة من النساء.

أما القهوة، فلم تقدم الدراســـة صورة ســـلبية مطلقة عنها، إذ لم يرتبـــط تناول نحـــو كوبين إلى 3 أكـــواب يوميًا بضـــرر واضح على صحة العظام.

لكن الصورة تغيرت لدى النساء اللواتي تناولن أكثـــر من 5 أكواب يوميًـــا، إذ ارتبط هذا المســـتوى المرتفع من الاســـتهلاك بانخفاض كثافة المعـــادن في العظام. كما بدا الارتباط الســـلبي أكثـــر وضوحًا لدى النساء اللواتي لديهن استهلاك مرتفع للكحول على مدار حياتهن.

لماذا يختلف المشروبان؟

في حيـــن رجـــح الباحثون أن بعـــض المركبات الموجـــودة في الشـــاي، ومن بينها «الكاتيكينات»، قد تســـاعد في دعم تكوين العظام وإبطاء تدهورها.

في المقابـــل، أشـــارت أبحاث مخبرية إلى أن الكافيين الموجود في القهوة يمكن أن يؤثر في امتصاص الكالســـيوم وعمليـــات الأيـــض المرتبطة بالعظـــام، مع التأكيد أن هذه التأثيـــرات محدودة ويمكن أن تتأثر بعوامل أخـــرى، مثل إضافة الحليب إلى القهوة.

لا تتخلوا عن القهوة

لكـــن رغـــم العنـــوان اللافت للدراســـة، لا يعني ذلك أن القهوة أصبحت مشروبًا ضارًا بالعظام أو أن علـــى محبيها التخلـــي عنها، إلا أن الباحثيـــن أكدوا أن الفروق التي رصدوها كانت متواضعة، ولا تكفي لتبرير تغييرات كبيرة في العادات اليومية، مشيرين إلى أن الكالسيوم وفيتامين «د» يظـــلان من الركائز الأساســـية للحفـــاظ علـــى صحة العظام.

بالتالي، قد يكون الدرس الأهم من الدراســـة هو الاعتدال؛ فالقهوة المعتدلة لم تظهـــر ضررًا واضحًا، بينما ارتبط الإفراط فيها بانخفاض كثافة العظام، في حين ارتبط تناول الشاي بزيادة طفيفة في كثافة عظام الورك لدى النساء الأكبر سنًا.

وفـــاة غلوريا ســـتاينم أيقونة الحركة النســـوية الأمريكيـــة عن 92 عاما

توفيت الصحفية والناشطة الأمريكية غلوريا ستاينم المعروفة بنضالها من أجل حقوق النساء، عن 92 عاما، وفق ما أعلنت مؤسستها عبر الشبكات الاجتماعية أمس.

وكتبت «مؤسســـة غلوريا» في بيان نشـــر على إنســـتغرام «توفيـــت غلوريا ستاينم بسلام أمس (الأربعاء) في منزلها بمدينة نيويـــورك، محاطـــة ببعض من كثيرين أحبوها». ولم تحدد أسباب الوفاة.

وقبل أن تصبح من أبرز الشـــخصيات في حركة حقـــوق المرأة، بدأت ســـتاينم مســـيرتها الصحفية في ســـتينيات القرن الماضي، ونددت في مقالاتها بأشـــكال عدم المســـاواة التي كانت تعاني منها النساء في وقت كانت فيـــه الكثيرات في الولايات المتحـــدة لا يزلـــن بحاجـــة إلى موافقة أزواجهن لفتح حساب مصرفي.

وكانـــت ســـتاينم قد كشـــفت عن أن وعيها النســـوي تبلور خلال اجتماع عام 1969 تحدثت فيه نســـاء عن تجاربهن مع الإجهاض، وانتقلـــت بعدها من الكتابة إلى إلقاء الخطب أمام الجمهور.

وأمضت عقودا مـــن حياتها تتنقل في أنحاء الولايات المتحدة والعالم للمشاركة في مؤتمرات واحتجاجات، قبل أن تؤسس مجلة «مس»، والتجمع السياسي الوطني للنســـاء، في ســـبعينيات القرن الماضي، ونظمـــت أول مؤتمـــر وطنـــي للمرأة في هيوستن.

وقالت مؤسســـتها: «عاشـــت غلوريا حياة حافلة امتـــدت قرابة قرن، وواصلت العمل من أجل المساواة حتى النهاية».

وأضافت: «كانت أعظم مواهب غلوريا قدرتها على الاستماع إلى الآخرين وجعلهم يشعرون بأنهم محل اهتمام وبأن أصواتهم مســـموعة... وعاشـــت غلوريـــا مخلصة لروحها المســـتقلة، بفضـــول دائم وحس فكاهي كبير».

وأشـــادت وزيرة الخارجية الأمريكية الســـابقة هيلاري كلينتون امس الخميس بغلوريا ستاينم، واصفة إياها بأنها رائدة «كان تفاؤلها يمثل ركيزة لنشاطها».

وقالت كلينتـــون التي كانت أيضا أول امرأة تترشح للرئاســـة عن أحد الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة، في بيان: «لقد فتحت غلوريا ســـتاينم الأبواب، ليس لنفسها فحسب، بل لملايين النساء اللواتي تبعنها».

اضطرابـــات في عمليـــات تســـليم طائـــرات «إيـــه 330» بســـبب أداة منســـية في طائـــرة

تســـبّبت أداة منسية في طائرة سلّمتها «ايرباص»، في اضطرابات في عمليات تسليم نماذج «ايه 330» لأشهر قبل اســـتئنافها، وفق مـــا أفادت الشركة الأوروبية المصنّعة للطائرات.

وقـــال ناطـــق باســـم «ايرباص» في بيان: «رصدنا مؤخرا مشكلة نوعية معزولة على المســـتوى الأفقي على صعيد نظام ذيـــل طائرة من طراز ايه330».

وأضاف: «دفعنا ذلك إلى معاينة نماذج ايه 330 خلال عمليات الإنتاج، ما تسبّب في إبطاء وتيرة عمليات التسليم الشهرية في الصيف».

وأفاد مصـــدر طلب عدم الكشـــف عن هويتـــه وكالة فرانـــس بـــرس بـــأن هذه «المشكلة في النوعية» ناجمة عن العثـــور علـــى أداة في الطائرة بعد تسليمها، لم تؤثّر على معايير السلامة.

واضطـــرت «ايربـــاص» بســـبب الحادثة إلى معاينة الطائـــرات التـــي كانت على وشـــك أن تســـلَّم ومراجعة الإجـــراءات المعتمدة لتفادي تكـــرار المشـــكلة. ولم يحدّد مصنع إنتاج الطائرة المعنية.

وأشـــار المصدر إلى أنها «مشـــكلة نوعيـــة بســـيطة وليست بالمشـــكلة الكبيرة. والآثار على الوتيرة محدودة وقـــد اســـتؤنفت عمليـــات التسليم».

وأظهرت أرقام «ايرباص» بتاريخ 31 يوليو عدم تسليم أي طائرة من طراز «ايه 330» بعد أواخر مايـــو. وكان هذا النموذج قد شـــكّل أقلّ من 5 في المائة مـــن الطائرات التي تمّ تســـليمها سنة 2025. وقد تركّزت علميات التسليم بأكثر من ثلاثة أرباعها على نماذج «ايه320».

وفـــي يوليـــو، ســـلّمت المجموعـــة الأوروبيـــة 67 طائرة، كمـــا كانـــت الحال فـــي الفترة عينهـــا من العام الماضـــي. وخلال الأشـــهر الســـبعة الأولى مـــن العام، سلّمت «ايرباص» 418 طائرة.

ويقضي الهـــدف ببلوغ مجمـــوع 870 طائـــرة هذه السنة لتخطّي الرقم القياسي المســـجّل في 2019 مع 863 طائرة.

وبغية تحقيق هذا الهدف، لا بدّ من مضاعفة الوتيرة.

وتجمّـــع «ايرباص» قطع طائراتها على عشـــر سلاسل حـــول العالـــم، في فرنســـا وألمانيـــا والصين والولايات المتحدة.

نفوق إنســـان غاب بعد ساعات من إنقاذه في إندونيسيا

أعلنت الســـلطات الإندونيسية أمس، نفوق إنســـان غاب ذكر بعد ســـاعات من إنقاذه. وكان قد جـــرى العثور عليه وهو يعاني من صعوبة في التنفس في مزرعة لزيت النخيل في بورنيو.

وكان الســـكان قد عثروا على إنســـان الغـــاب واســـمه ســـامبورنا ويعتقد أنه كان يبلـــغ 20 عامـــا من العمـــر، صباح الأحد الماضي في مقاطعـــة كيتابانج في كاليمانتـــان الغربية وهي منطقة تضررت من حرائق الغابات.

وكان يجـــد صعوبة علـــى النهوض والتنفس عندما وصل فريق مشـــترك من وكالـــة كاليمنتان الغربيـــة للحفاظ على الموارد الطبيعية والمؤسسة الإندونيسية لإعادة تأهيـــل الغابات والحيـــاة البرية، حسبما قالت وزارة الحراجة.

وأظهـــرت مقاطـــع الفيديـــو الأطباء البيطرييـــن وهـــم يعطون الأوكســـجين لإنســـان الغاب والمحاليل الوريدية قبل نقلـــه إلى أحد مراكـــز التأهيـــل التابعة للمؤسسة الإندونيسية.

وقالت الـــوزارة في بيـــان إن حالته تدهـــورت ونفق في وقت لاحـــق من ذلك أمس.

وقالت الوزارة إن فحص ما بعد الوفاة وجد مشـــاكل في رئتيه وقلبـــه وكليتيه ويشتبه أنها على صلة بالتعرض الطويل للدخان ونقص الأكسجين.

ويلقي نفوق إنسان الغاب لضوء على التهديدات التي تشكلها حرائق الغابات على حيوانات إنسان الغاب، التي تعتمد بشدة على الغابات المتفرقة عبر بورنيو.

وتشهد إندونيسيا موسما جافا بشكل حاد فيمـــا تطال حرائق الغابات والأراضي أجزاء من البلاد. وبحسب وزارة الحراجة، أتت الحرائق على نحو 202004 هكتارات على مستوى البلاد بين يناير ويوليو العام الحالي.

«ويف» للذكاء الاصطناعي و«أوبر» تطلقان أول سيارات ذاتية القيادة في لندن

أطلقت شـــركة أوبر أولى ســـياراتها الأجرة ذاتيـــة القيادة (روبوتاكســـي) عبر لندن بعد إبرام شـــراكة مع شركة «ويف» البريطانية لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

ويمكن لسكان لندن استقلال السيارات ذاتية القيادة من خلال تطبيق أوبر رغم أن كل ســـيارة ســـوف يكون بها سائق بشري لدواعي السلامة، حيث يمكن أن يمســـك بالمقود إذا ما استدعى الأمر، بحسب وكالة الأنباء البريطانية (بي أيه ميديا).

وقالت الشركتان إنهما تُسيران «أسطولا صغيرا» من سيارات فورد موستانج ماك-إي الكهربائية بالكامل والمزودة بتكنولوجيا شركة «ويف» للقيادة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي.

ومنحت هيئة النقل في لندن تراخيص سيارات أجرة صغيرة لاستخدامها في السيارات ذاتية القيادة الشهر الماضي.

وقالت شـــركة أوبر إن أكثـــر من 140 ألـــف لندني أظهروا تفضيلهم استخدام السيارات ذاتية القيادة من خلال تطبيق أوبر للنقل الذكي.

وأسس طالبان حاصلان على الدكتوراه من جامعة كامبريدج شـــركة ويف في 2017. وسوف تكون لندن أول مدينة في العالم تستخدم تقنيتها للرحلات التجارية.